

## التحليل المكاني للمواكب الحسينية في مدينة الكوت

أ.م.د. عبد الجليل ضاري عطاالله      الباحثة : مروة جواد كاظم رسن

جامعة واسط / كلية التربية

### المستخلص

ان الدراسة تهدف إلى معرفة واقع التوزيع المكاني للمواكب الحسينية في مدينة الكوت ومعرفة كفاءتها بالنسبة لمساحة المدينة اذ تم معرفة ذلك من خلال تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، واستخدم الأنماط الإحصائية كالجار الأقرب و المسافة المعيارية، اذ تتوزع المواكب على قطاعات المدينة الأربعة بشكل شبة متجانس هذا يدل على تجانس توزيع المواكب في المدينة .وصلة الجوار بين المواكب في قطاعات المدينة متباعدة وهذا يدل على ان توزيع انتشارها بشكل منتظم في هذه القطاعات. اما المسافة المعيارية والمساحة المخدومة تتباين في ما بينها في قطاعات المدينة الأربعة .

### Abstract

The study aims to know the reality of the spatial distribution of religious processions in the city of Kut and know its efficiency for the city, find out by (GIS), and use statistical patterns As the nearest neighbour and standard distance, as the four city sectors processions are divided practically this indicates the homogeneous distribution of smoothing processions in the city and the neighboring link between processions in sectors of the city far apart and this shows that the distribution of deployment are regularly in these sectors. Standard distance and surface area varies between the four sectors of the city.

## المقدمة

تعد المواكب الحسينية أحدًا الخدمات الدينية في أي مدينة إسلامية لأنها تعد إحدى الطقوس المتعارف عليه في بعض الدول الإسلامية، فأذ تعمقنا في أصل المواكب بشكل عام نجدها موجودة مع وجود البشر وعلى اختلاف أنواعها، أما المواكب الحسينية فهي نشأة بعد استشهاد الأمام الحسين ابن علي (عليه السلام) ، وأخذة تتطور إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي، فهي تعتبر من أهم الخدمات الدينية بعد الجوامع، و التي يراد الاهتمام بها في مواسم معينة ففي أيام محرم وصفر تحتاج هذه المواكب إلى تنظيم لكي يقلل من بعض المشاكل المتعلقة بتوفير الطرق للزوار المشاة وتهيئة أماكن مخصصة لهذه الخدمات .

يتكون البحث من مقدمة وثلاث مباحث، المبحث الأول الإطار النظري والمفاهيم، والمبحث الثاني التوزيع المكاني للمواكب الحسينية داخل مدينة الكوت والتوزيع المكاني للمواكب على الطرق الخارجية، والمبحث الثالث تناول الكفاءة المساحية باستخدام تقنية الجار الأقرب و الكفاءة المسافية للمواكب وتمثلة بالمسافة المعيارية ، والاستنتاجات والتوصيات .

## المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيم

### مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة معرفة واقع توزيع المواكب في مدينة الكوت ومعرفة مقدار تركيزها وتشتتها، وهل يوجد تجانس في هذا التوزيع، ومعرفة مقدار كفاءتها بالنسبة لمساحة القطاعات وبالنسبة لعدد المشاركين فيها، وهل هذه المواكب تغطي حاجة المدينة من هذه الخدمة ؟

## فرضية البحث

يمكن وضع فرضية واحدة لهذه المشكلة هي (ان واقع خدمات المواكب في مدينة الكوت يتسم بالانتظام ،وان كفاءة توزيعها متجانسة) .

## هدف البحث

تهدف الدراسة إلى معرفة مقدار تركيز وتشتت هذه الخدمات في المدينة ومعرفة المسافة المخدومة واتجاه توزيع هذه الخدمات.

## منهجية الدراسة

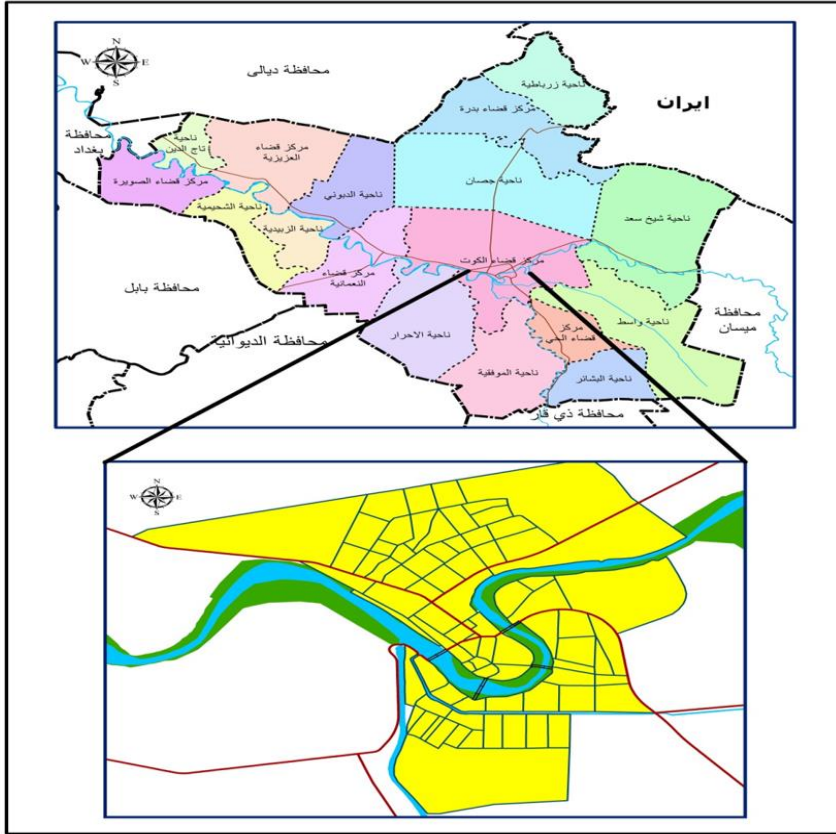
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي من خلال التطبيق الإحصائي باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

## الحدود المكانية للبحث

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة الكوت والتي يقع بعدها المكاني فلكياً بين دائرتي عرض ( ٣٢.٢٨ و ٣٢.٣٣) شمالاً وبين خطي طول ( ٤٥.٤٧ و ٤٥.٥١) شرقاً<sup>(١)</sup>، يلاحظ الخريطة (١) عليه احتلت المركز الوسطي بالنسبة لمحافظة واسط ،وهي تعد مركز المحافظة الإداري وتكون على شكل شبة جزيرة يحيط بها نهر دجلة ،مساحتها وحسب التصميم الأساسي المعد من قبل دائرة التخطيط العمراني هي ( ٢٥٤١٧٥٥٠٨ م<sup>٢</sup>)،(٢٥٠,١٧٥ كم<sup>٢</sup>)،(٢,١٠١٦٧٠,٢ دونم)<sup>(٢)</sup>.

أما الحدود الزمانية فأنها تشمل المدة الممتدة من تاريخ نشأة الكوت الى ٢٠١٦م.

خريطة (١)  
موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة واسط لعام ٢٠١٦



المصدر : ١- مجلس محافظة واسط ، مركز المعلومات ، خريطة محافظة واسط الادارية ، بمقياس ١ : ٢٥٠.٠٠٠ ،  
٢- خريطة التصميم الاساس لمدينة الكوت بمقياس ١ : ٣٠.٠٠٠ .

**المدينة** : تختلف تعاريف المدينة ، منهم من عرفها على أنها، المكان الذي يكون فيه القضاء ، فاذا قطعنا الكلمة فان المقطع (دين) يدل على معنى العدالة، مما يفسر ان المدينة موقع العدل ومركز السلطة الحاكمة<sup>(٣)</sup> وأخرين قالو: المدينة هي الكائن الحي الذي ينبض بالحياة وهي نتاج التاريخ فهي الناس وهي الخدمات والتجارة والاقتصاد والعبادة والثقافة والفن والعمارة والحكومة والسياسة، لهذا لا يمكن حصر تعريف واحد للمدينة لتعدد وظائفها وخدماتها<sup>(٤)</sup> .

**الخدمة** : هي منفعة مادية أو معنوية يقدمها طرف لطرف آخر<sup>(٥)</sup>. أو هي عبارة عن نشاط أو أداء غير ملموس، يحدث من خلال عملية تفاعل تهدف إلى إرضاء العملاء وتلبية احتياجاتهم ،وقد تكون هذه العملية مقترنة بمنتج مادي ملموس لكن نتائجها تكون غير ملموسة<sup>(٦)</sup>.

**العزاء** : هو التصبر وذكر جميع ما يسلى به صاحب المصاب ،لكي يخفف من حزنه ويهون عليه مصيبته ،وقد وردت العديد من الاحاديث النبوية الشريفة التي تحث المسلم على التعزية منها مثلاً قوله (ص)**(من عزى مصابا فله مثل أجره)**<sup>(٧)</sup>،وتعد مناسبة استشهاد الأمام الحسين (ع)من أكثر مناسبات العزاء الدينية أهمية في العراق ومدنه ،اذ تعد مراسيم عاشوراء الدينية في المدينة العراقية ظاهرة اجتماعية يتشارك فيها جميع أبناء المدينة.

**GIS** : تعد تقنية نظم المعلومات الجغرافية من اهم التقنيات الحديثة التي تمكننا من تجميع وتخزين ومعالجة وتحليل كم هائل من البيانات باستخدام برامج الحاسب الالي المتخصص، إلا ان استخدام هذا البرنامج الحاسوبي اخذ بالتوسع في رسم الخرائط وكذلك في توظيف كم هائل من المعلومات التي تختصر المسافة ، تم ابتكار هذا البرنامج في عام ١٩٦٤م في كندا عندما تم تطوير عملية ترقيم للخرائط أي تحويلها من الصور الورقية إلى صورة رقمية في الحاسبات الآلية ،مع ربط هذه الخرائط الرقمية مع معلومات غير مكانية على شكل قوائم مما أدى لإنشاء طبقات عدّة ،وان هذه التقنية لا يمكن حصرها في تعريف محدد وذلك لتعدد اختصاصاتها وتطبيقاتها<sup>(٨)</sup>.

### المبحث الثاني: التوزيع المكاني للمواكب الحسينية

**المواكب لغة** : يقصد به جماعة من الناس يسيرون ركاباً ومشاة في زينة أو احتفال<sup>(٩)</sup>. أما الجواهري قال إن المواكب نسبة إلى السير والقوم الركابين على ركاب الإبل للزينة وجماعة الفرسان<sup>(١٠)</sup>.وقد راح البعض بتفسيره إلى وكوب التمر يركب ركباً أسود لونه ونضج ،وأواكب الشخص يعني لزم المواكب ودخل فيه وعلى الأمر واضب أو الأمير ركب معه في موكبه وسائرهم والركاب كثير الحزن<sup>(١١)</sup>.

**الموكب اصطلاحاً:** في الاصطلاح تأخذ معنى واسع فقد يشمل الموكب السياسية والدينية وموكب الأعياد. **والموكب** يعني خروج الناس راجلين أو على الدواب ومنها الخيول<sup>(١٢)</sup>. والموكب حالها حال غيرها لها جذور تاريخية ، ففي القويم وفي عهد الحضارات وكما نقل لنا التاريخ عن إحداث، كانت لها أصولها قديماً فكانت الموكب هي ابرز ما موجود في الحضارة البابلية والحضارة الفرعونية ، وتختلف هذه الموكب حسب حاجتهم منها، لهذا تنوعت الموكب وأخذت أشكال مختلفة ومواسم عديدة، ويمكن تقسيم الموكب إلى أصناف وأنواع قديماً وحديثاً وهي (موكب التشيع، موكب سياسية أو حكومية، موكب الحرب، موكب الولائم، موكب الاحتفال بنصر، موكب الزواج ،موكب الرثاء، موكب الأحزان والنواح)<sup>(١٣)</sup>.

**الموكب الحسينية :** هي عبارة عن تحرك جماهير الأمة بقيادة الإمام المعصوم (ع) أو نائبه في عصر الغيبة الكبرى من اجل تحقق أهداف ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) وقد عرفها احد الباحثين بانها تجمعات متبناة من قبل الأمة بكل طاقتها ،إضافة إلى عراققتها وأصالتها<sup>(١٤)</sup> لتعبر عن حب المسلمين للأمام الحسين (عليه السلام) ولثورته ضد الظلم والظالمين .والموكب الحسينية بدأت ،منذ استشهاد الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)<sup>(١٥)</sup> والى يومنا هذا في الكثير من المدن الإسلامية من اجل أحياء ثورته الإصلاحية وتجديد مبادئها في أحياء قيم الدين الإسلامي وتعاليمه الخالدة.

ذلك ان استشهاد الإمام حرك الثورة ضد الظلم والطغيان وتبدا هذه الثورة من خلال الموكب الحسينية التي تشكل ثورة صامته، تهدد الظالم بشكل كبير ولكن هذه الثورات لا يستخدم فيها السلاح وإنما الإعلام، ومساعدة الآخرين ونقل فكرة ثورة الأمام الحسين عن طريق القصائد الشعرية ، ولكن في بادئ الأمر كانت هذه الموكب تجري بشكل سري وذلك لمنع الحكام لها، وسرعان ما وجدت حريتها. وبالخصوص في عام ٣٣٤هـ في بداية العهد البويهي حيث احتضنوا الموكب وأقاموا المآتم في الدور والشوارع والأسواق ،وقد قال المؤرخين انه في سنة ٣٥٢هـ أمر معز الدولة (احمد بن بويه ) في العشرة الأولى من المحرم ببغداد بإغلاق جميع أسواق بغداد، وإبطال البيع والشراء وان يلبس الناس السواد وان يقيموا مراسم العزاء، وان يظهروا النياحة وان يخرج الرجال والنساء لاطمين الصدور

والوجوه ، وجعل يوم عاشورا يوم عطلة رسمية في دوائر الحكومة<sup>(١٦)</sup>. ومن ذلك الوقت انتشرت المواكب الحسينية في كل أنحاء العالم، ولها عدة أنواع :

١- مواكب العزاء : يكون الموكب خاص بالطم والمحاضرات الدينية مثل موكب محلة سيد حسين في مدينة الكوت .

٢- مواكب خدمية :-تقدم الخدمات من مأكّل ومشرب ودواء وهذا النوع من المواكب متنقل مثل المواكب على الطرق الخارجية للمدينة .

٣- مواكب التشابيه :-في هذه المواكب يرسم صورة مسرحية عن ما حصل لأهل البيت لكي يجسد الحادثة ويرسمها في أذهان المتلقي ، وهذا النوع يكون في أيام العشرة الأولى من محرم وبالخصوص مصباح يوم العاشر من المحرم، واهم واقدم هذه المواكب في المدينة موكب في محلة السراي وموكب تشابيه في الفلاحية وهو اكبر موكب في المدينة

٤- مواكب التطبير :- يقوم الأشخاص في هذا النوع من المواكب باستخدام عادات متوارثة من ضرب الرأس بالسيوف واكبر هذه المواكب واقدمها في المدينة (موكب سيد حسين وسيد نور) وبعد ذلك انتشرت هذه المواكب لكل محلة لها موكب تطبير خاص بها .

٥- مواكب مسير الزنجيل :-هذا النوع من المواكب هو السير من مكان إلى آخر على شكل خطوط مع استخدام الزناجيل وضرب الظهر بها وهي إحدى مراسيم الحزن أيضا . هذه المواكب رغم تعددها في المدينة اذان بعضها اخذ شهرة واسعة مثل موكب زنجيل الشرقية .

و المواكب لا تتحصر بمساحة من الأرض فهي قد تنصب على شكل بيوت من الحديد أو ما يسمى ب( الخيمة أو الجوادر )، في الشوارع العامة في أيام محرم وصفر ،أو قد يستخدم الجامع أو الحسينية لهذا الغرض ،المواكب تختلف في مساحتها حسب عدد الزائرين لهذا الموكب، ولا يمكن تحديد مساحة، ففي منطقة الدراسة يوجد(١٧١)موكب<sup>(١٧)</sup>.مختلفة وموزعة على قطاعات المدينة، ولتوضيح ذلك قمنا بتوزيعها على قطاعات المدينة وكذلك توزيع المواكب على الطرق الخارجية والتي تمثل مواقع المواكب في أيام محددة لأنها تنقل بين الحين والآخر وحسب الحاجة ففي عشرة محرم تنصب هذه الجوادر في شوارع المدينة والساحات وفي أيام صفر تنتقل على الطرق الخارجية لتقديم

الخدمة للزوار المشاة إلى كربلاء القادمين من المحافظات الجنوبية وأيام رجب\* وأيام أخرى وكما يأتي

### : أولاً : التوزيع المكاني للمواكب داخل المدينة

يوجد داخل المدينة عدد كبير من المواكب وهذه موزعة وكما قلنا على قطاعات المدينة البلدية

الأربعة وهي كما في الخريطة (٢):

#### ١ - القطاع الأول (المركز)

يوجد ٤٩ موكب موزعة على محلات القطاع وكما في الجدول ( ١ ) والخريطة ( ٢ ) ، ولكل موكب عدد من المشاركين والزائرين من أهالي المحلة ، هذه المواكب تختلف في أنواعها، تتوزع على محلات المدينة (الساحة الحسينية ، السراي، الشرقية ، الهورة ، العباسية ، ٤٤، تموز، الربيع ، دار السلام ، الجعفرية ، المشروع ، الكفاءات ، دور المعلمين ، الخليج العربي، العمارات السكنية) وعددها موزع على التوالي ( ٢، ١، ٢، ٣، ٧، ١، ٢، ٤، ٤، ٣، ٧، ٥، ٥) وعدد المشاركين في هذه المواكب حسب المحلات ( ٣٠٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٢٩٠، ١٤٢٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٦٠٠، ٧٥٠، ٣٠٠، ٤٥٠، ١١٥٠، ٥٥٠، ١٢٥٠. والتوالي. ومن أهم هذه المواكب وأقدمها موكب عزاء محلة سيد حسين إذ تأسس عام ١٩١٠م<sup>(١٨)</sup>. يوجد هذا الموكب في الساحة الحسينية يتضمن جميع أنواع المواكب ففيه العزاء والخدمة والتشابه والزنجيل طيلة أيام عشرة محرم وكما في الصورة (١)، تتوزع المواكب على ١٤ محلة من أصل ٢٠ محلة في هذا القطاع وبنسبة ٧٠% من إجمالي محلات هذا القطاع وبنسبة ٢٩% من إجمالي مواكب المدينة ، وقد تبين ان اعلى عدد للمشاركين في موكب الساحة الحسينية ١٢٥٠ مشارك واقل مشاركته في كل من (حي الخليج، الجعفرية) ب ١٠٠ مشارك .

الصورة ( ١ ) موكب عزاء محلة سيد حسين ٢٠١٦



التقطت الصورة ٢٠١٦/١٠/١٥.

جدول ( ١ ) التوزيع المكاني للمواكب الحسينية في القطاع الأول لمدينة الكوت

اسم المحلة	عدد المواكب	النسبة %	عدد المشاركين
الساحة الحسينية	٥	١٠	١٢٥٠
السراي	٥	١٠	٥٥٠
الشرقية	٧	١٤	١١٥٠
الهورة	٣	٦	٤٥٠
العباسية	٣	٦	٣٠٠
٤ اتموز	٤	٨	٧٥٠
الربيع	٤	٨	٦٠٠
دار السلام	٢	٤	٢٠٠
الجعفرية	١	٢	٢٠٠
المشروع	٧	١٤	١٤٣٠
الكفاءات	٣	٦	٢٩٠
دور المعلمين	٢	٤	٢٠٠
الخليج	١	٢	١٠٠

٣٠٠	٤	٢	العمارات السكنية
٧٧٦٠	١٠٠	٤٩	المجموع

المصدر : هيئة المواكب الحسينية في محافظة واسط، ٢٠١٦م.

## ٢ - القطاع الثاني (العزة )

يوجد في هذا القطاع ٣٧ موكب موزعة في خمسة محلات (الفلاحية ،الامام الرضا ،الحوراء ،أنوار الصدر، العزة)، كما يلاحظ في الجدول (٢) والخريطة (٢) وكل من هذه المواكب لها عدد من المشاركين وحسب المحلات (١٦٠، ٢٠٠، ٣٠٠، ٢٥٦٠، ١٤٥٠) على التوالي ،اقدم موكب في هذا القطاع موكب أهالي العزة القديمة تأسس عام ١٩٣٩م اذ يقدم الخدمة والعزاء والزنجيل طيلة العشرة الأولى من محرم ويستمر إلى يوم ١٣ من محرم يختم هذه الخدمة بتشابهه في مركز المدينة ،ثم في صفر ينتقل إلى كربلاء . تنتزع المواكب على ٥ محلات من اصل ١٦ محلة وبنسبة ٣١% من محلات هذا القطاع وبنسبة ٢٢% من إجمالي مواكب المدينة ،وقد تبين ان اعلى عدد للمشاركين في محلة انوار الصدر ٢٥٦٠مشارك وقل مشاركة في محلة الامام الرضا ٢٠٠مشارك .

الجدول ( ٢ ) التوزيع المكاني للمواكب الحسينية في القطاع الثاني لمدينة الكوت

اسم المحلة	عدد المواكب	النسبة %	عدد المشاركين
الفلاحية	٩	٢٤	١٦٠
الامام الرضا	١	٢	٢٠٠
الحوراء	٣	٨	٣٠٠
انوار الصدر	١١	٣٩	٢٥٦٠
العزة	١٣	٣٥	١٤٥٠
المجموع	٣٧	١٠٠	٤٦٧٠

المصدر:هيئة المواكب الحسينية في محافظة واسط ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٦م.

٣- القطاع الثالث (داموك)

يحتوي هذا القطاع على ٥٥ موكب كما في الجدول (٣) والخريطة (٢) موزعة على أهم أحياء هذا القطاع (الخاجية، داموك، الحكيم، الشهداء، الزهراء، الكرار) ويعدد من المشاركين (٥٤٠، ٢٠٠٠، ١٧٨٠، ٩٠٠، ١٩٧٠، ٣٠٠) على التوالي، اقدم الموكب في هذا القطاع موكب الأمام الرضا في محلة الزهراء يوجد هذا الموكب في جامع الزهراء الكبير أنشأه هذا الموكب عام ٢٠٠٣م، وتم تاسيسه على يد مجموعة من الشباب، يقدم كافة الخدمات في أيام محرم وصفر . تتوزع الموكب في ١٩ محلة\*، من اصل ٢٤ محلة في هذا القطاع بنسبة ٧٩% من أجمالي محلات هذا القطاع وبنسبة ٣٢% من موكب المدينة، وعلى عدد للمشاركين في موكب داموك (٢٠٠٠)، واقلها في محلة الكرار (٣٠٠) مشارك .

جدول (٣) التوزيع المكاني للموكب الحسينية في القطاع الثالث لمدينة الكوت

اسم المحلة	عدد الموكب	النسبة %	عدد المشاركين
الخاجية	٥	٩	٥٤٠
داموك	١٥	٢٧	٢٠٠٠
الحكيم	١٣	٢٤	١٧٨٠
الشهداء	٥	٩	٩٠٠
الزهراء	١٥	٢٧	١٩٧٠
الكرار	٢	٤	٣٠٠
المجموع	٥٥	١٠٠	١٠٤٩٠

المصدر: هيئة الموكب الحسينية في محافظة واسط، ٢٠١٦م.

٤- القطاع الرابع (الجهاد)

في هذا القطاع يوجد ٣٠ موكب موزعة على كل محلات القطاع، وان أكثرها في حي الجهاد التي بدورها تنقسم إلى محلات، ففي الجهاد (٢٦ موكب) بينما في محلة الكريمة (٤ موكب) فقط كما في الجدول (٤) والخريطة (٢)، وعدد المشاركين (١٩٥٠، ٣٧٠٠) مشارك على التوالي. اقدم الموكب في هذا القطاع موكب أهالي الكريمة تأسس ١٩٧٣ من قبل أبناء المحلة

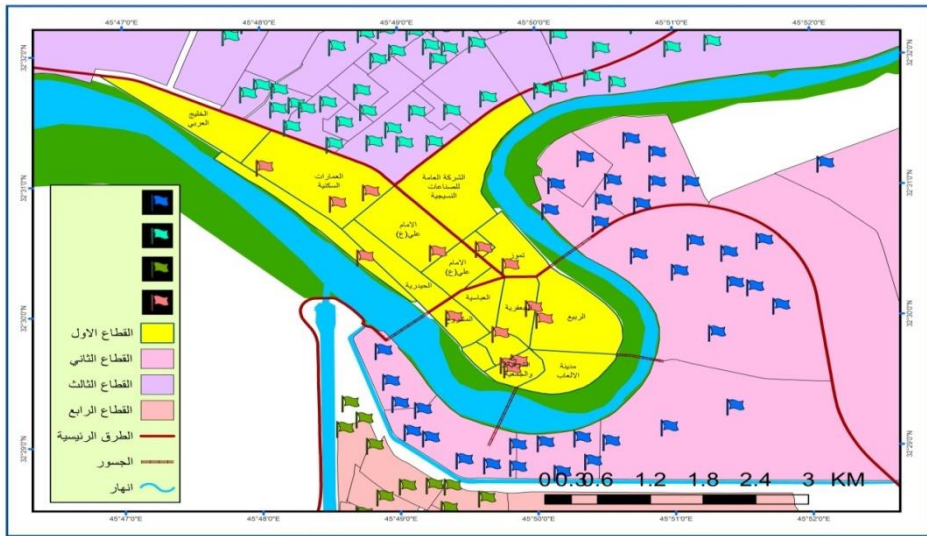
يقدم الموكب الخدمات والعزاء والزنجيل طيلة أيام محرم . تتوزع المواكب على جميع محلات هذا القطاع وبنسبة ١٠٠% أما نسبة المواكب في هذا القطاع ١٧% من إجمالي مواكب المدينة ،وعلى مشاركة في الجهاد (٣٧٠٠)مشارك واقلها(١٩٥٠) مشارك في الكريمة .

الجدول ( ٤ ) التوزيع المكاني للمواكب الحسينية في القطاع الرابع لمدينة الكوت لعام ٢٠١٦م

اسم المحلة	عدد المواكب	النسبة %	عدد المشاركين
الجهاد	٢٦	٨٧	٣٧٠٠
الكريمة	٤	١٣	١٩٥٠
المجموع	٣٠	١٠٠	٥٦٥٠

المصدر :هيئة المواكب الحسينية في واسط ،بيانات غير منشورة ٢٠١٦م

خريطة ( ٢ )  
التوزيع المكاني للمواكب في قطاعات مدينة الكوت لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول ( ٤,٣,٢,١ )

تبيين من خلال التوزيع المكاني ما يأتي :-

أ- توضح من خلال التوزيع هناك تباين في توزيع المواقب على القطاعات وان أعلى القطاعات الثالث إذ بلغ ٥٥ موكب وبنسبة ٣٢% من مجموع المواقب ، أما اقل القطاعات الرابع ٣٠ موكب وبنسبة ١٧% .

ب- تبين ان عدد المشاركين في جميع قطاعات المدينة (٢٦٣٧١) مشاركاً، القطاع الأول وهو اعلى القطاعات، و فيما يخص عدد المشاركين (٨٥٦١) مشارك ، و القطاع الثاني (٤٦٧٠) مشارك وهي اقل القطاعات أما القطاع الثالث والرابع (٥٦٥٠، ٧٤٩٠) مشارك .

ت- المساحة التي تم تقديرها للمواقب تتراوح بين ٢٠٠م<sup>2</sup> - ١٠٠٠م<sup>2</sup> لكل موكب وهذه المساحة تتفاوت بين المواقب وحسب المحلات وان المساحة مستخدمة من ضمن الشوارع العامة اغلبها

### ثانيا: التوزيع المكاني للمواقب في الطرق الخارجية

هناك العديد من المواقب التي يكون تواجدها على الطرق الرئيسية في المناطق وهذه المواقب تتميز بتقديم الخدمات (اكل. شرب. مبيت ) في أيام صفر ورجب ، وهذه المواقب تصنف إلى ثابتة ومتحركة ، المتحركة يتم تنصيبها خلال أيام محددة ثم تنقل إلى أماكن أخرى وكما هو معروف ان مدينة الكوت تقع على الطرق التي تربط اغلب المحافظات الجنوبية والأقضية والنواحي أو قد تكون متصلة بطريق دولي مما أدى إلى جعلها محطة للكثير من المواقب . ففي أيام صفر تستقبل المدينة اعداد كبير من المشاة الذاهبين إلى كربلاء، وكذلك أيام رجب الذاهبين إلى بغداد وهذه الأعداد تحتاج إلى من يستقبلها ويقدم لها الخدمات ولهذا الغرض تنصب المواقب، أما المواقب الثابتة فتوجد على الطرق الرابطة كوت نعمانية خارج حدود المدينة وقد استخدمت هذه المواقب لسكن النازحين من الموصل بسبب الظروف التي تمر بها البلاد ، يدخل الزوار (المشاة ) من اكثر من طريق إلى المدينة واكثر الطرق استقبالا هو طريق كوت بغداد و كذلك الطريق الرابط بين بدة والكوت اذ اكثر الزوار من ايران وخاصة خلال السنتين الماضيتين، وهذه الطرق موزعة أيضا على قطاعات المدينة :

ففي القطاع الأول المواكب التي تنصب في شارع النسيج، وشارع بغداد فقد وصل عددها إلى (٢٠) موكب موزعة على طول الشارع وكما في الجدول (٥) الخريطة (٣) تستقبل هذه المواكب الزوار وتقدم الخدمة لهم وتستقبل الزوار القادمين من الدجيلي والوافدين من شيخ سعد وعلي الغربي وأهالي مركز المدينة، ويعتبر شارع كوت بغداد وبالخصوص من مجسر المتنبى إلى مقام المهدي أكثر الشوارع زخما بالمواكب وبالزوار المشاة خلال فترة الزيارة الأربعينية .

أما القطاع الثاني والمتمثل في طريق الكوت- الحي، إذ وصل عدد المواكب في هذا الطريق (١٥) موزعة على طول الطريق وكما يلاحظ الخريطة (٣).

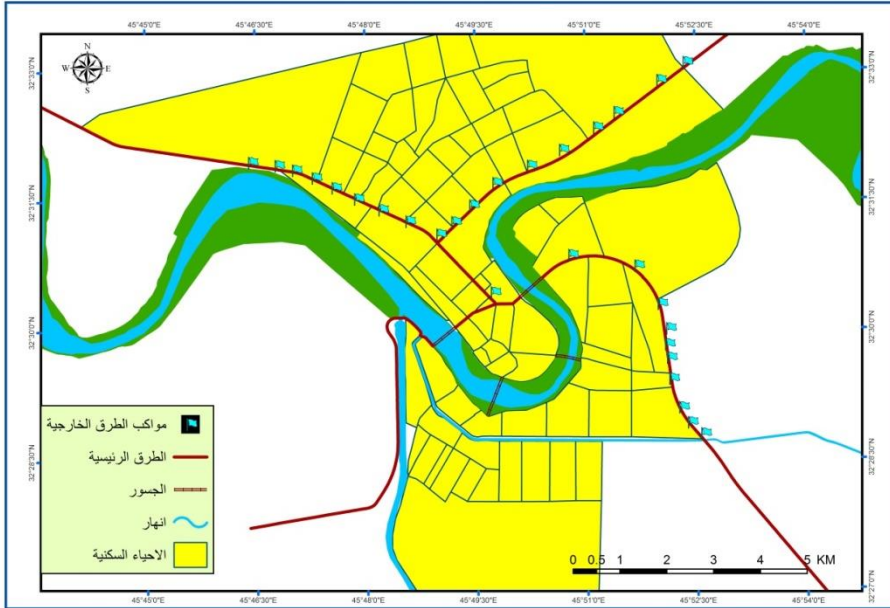
أما القطاع الثالث طريق الكوت- العمارة وهو أكثر الطرق استقبالا لزوار القادمين من شيخ سعد وعلي الغربي وهذا الطريق يرتبط مع طريق كوت -نعمانية وصل عدد المواكب (١٧) موكب موزعة على طول الطريق وكما يلاحظ خريطة (٣) والطريق الآخر طريق كوت-بدره الذي تنصب فيه العديد من المواكب لاستقبال الزوار الأجانب وخاصة من إيران.

الجدول (٥) مواكب الطرق الخارجية في مدينة الكوت ٢٠١٦م

عدد المواكب	اسم الطريق	اسم القطاع
٢٠	كوت بغداد	القطاع الأول
١٥	كوت حي	القطاع الثاني
١٧	كوت العمارة	القطاع الثالث
٢٠	كوت بدره	القطاع الثالث

المصدر: هيئة المواكب الحسينية في واسط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

خريطة (٣)  
التوزيع المكاني لمواكب الطرق الخارجية في مدينة الكوت لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثة بالاعتماد على هيئة المواكب في محافظة واسط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

### المبحث الثالث : كفاءة خدمة المواكب الحسينية في مدينة الكوت

يتم معرفة كفاءة الخدمات من خلال الطرق الإحصائية والتي تظهر نتائجها على شكل جداول وأشكال و يتم من خلالها معرفة هل هذه الخدمات وصلت إلى حالة من الاكتفاء في المدينة ،او هنالك عجز او نقص في هذه الخدمات، وعادة ما يستعان بالمعادلات الإحصائية لتوضيح ذلك ،ولكن في هذا البحث تم استخراج الكفاءة عن طريق نظم المعلومات الجغرافية ،ومن خلال Arcmap9.3 تم احتساب صلة الجوار والمسافة المعيارية واتجاه توزيع إلى أشكال توضح ذلك من خلالها وهي كما يأتي :

### أولاً: الكفاءة المسافية للمواكب من خلال الجار الأقرب

استخدم لاستخراج كفاءة خدمة المواكب ،قرينة الجار الاقرب والتي تعتمد على عدة معايير يتم من خلالها معرفة نمط توزيع هذه الخدمة ،سواء أكان النمط متقارب او متباعد ووضعت لها مقاييس لذلك ،اذ تنحصر قيمة صلة الجوار بين ( ٠ - ٢,١٥ ) اذ كانت قيمة صلة الجوار اقل من الصفر ،يعتبر النمط متكتل و متجمع أما اذ يعتبر النمط متجمع يميل إلى العشوائي إلى ان يصل إلى المتباعد أو المتشتت<sup>(١٩)</sup> . من خلال التحليل الإحصائي للمواكب ومن خلال قرينة الجار الأقرب وحسب الجدول ( ٦ ) ،والشكل (١) ،وتأخذ القطاعات الثلاث الآخر نفس مخرجات القطاع الاول والشكل رقم ١ .

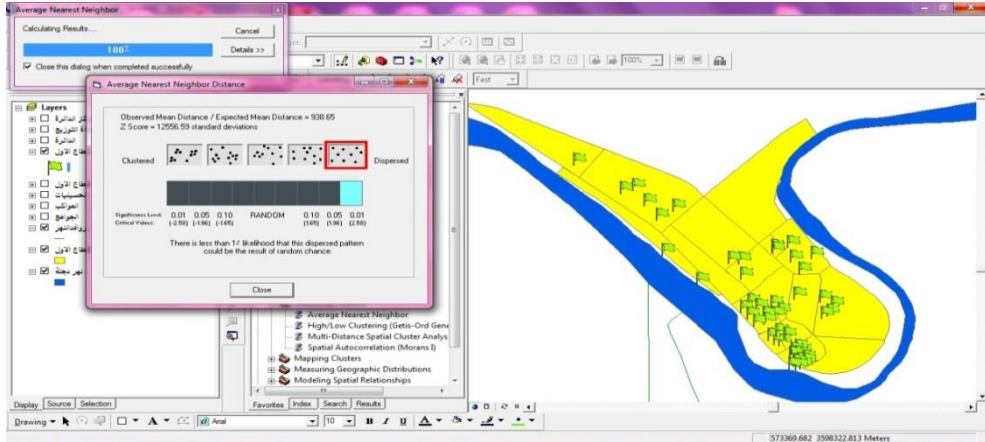
جدول(٦)مقدار صلة الجوار للمواكب الحسينية وحسب قطاعات المدينة ٢٠١٦م

اسم القطاع	مساحة القطاع /كم <sup>2</sup>	المواكب	عددتها	قيمة صلة الجوار	نمط التوزيع
القطاع الأول	٦,٢٧٨٦٦١	المواكب	٤٩	٢,٥٨	متباعد
القطاع الثاني	٣٥,٦٧٨٤٠٧	المواكب	٣٧	٢,٥٨	متباعد
القطاع الثالث	٧٩,٨٩٨٤٢٧	المواكب	٥٥	٢,٥٨	متباعد
القطاع الرابع	٢٩,٠٠٥٦٠٨	المواكب	٣٠	٢,٥٨	متباعد

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية -هيئة المواكب ،ومخرجات برنامج Arcmap9.3

اظهر التحليل الإحصائي لأنماط التوزيع ان قيمة صلة الجوار متباعد اذ اظهر مخرجات التحليل الإحصائي ان نمط التوزيع في جميع قطاعات المدينة (٢,٥٨)،مما يدل على ان توزيع المواكب في جميع القطاعات متباعد وان التوزيع يعتبر مناسب

الشكل (١) نمط توزيع المواكب الحسينية في القطاع الأول لمدينة الكوت ٢٠١٦م



المصدر : الباحثة بالاعتماد برنامج Arcmap9.3 .

## ثانياً: الكفاءة المسافية (المسافة المعيارية واتجاه توزيع المواكب)

تعتبر المواكب الحسينية من اكثر الخدمات الدينية عدداً في المدينة ولكن هذا العدد لا يستمر طيلة أيام السنة بل الكثير منها ترفع بسبب عدم وجود أماكن ثابتة مخصصة لها بل هي توضع عند الحاجة لها وخصوصاً أيام محرم وصفر وبعض أيام الأعياد مثل الشعبانية وغيرها ،وعلى الرغم من ذلك ،تم توضيح المسافة المعيارية واتجاه توزيع هذه الخدمة وحسب البيانات التي جمعت من هيئة المواكب وإسقاطها على شكل خرائط وتطبيق الأوامر السابقة الذكر عليها اظهرت مخرجات التحليل جدول يحتوي على المسافة المعيارية ومساحة الدائرة المعيارية ،وكما في الجدول(٧)

الجدول (٧) المسافة المعيارية والمساحة المعيارية للمواكب الحسنية في قطاعات المدينة

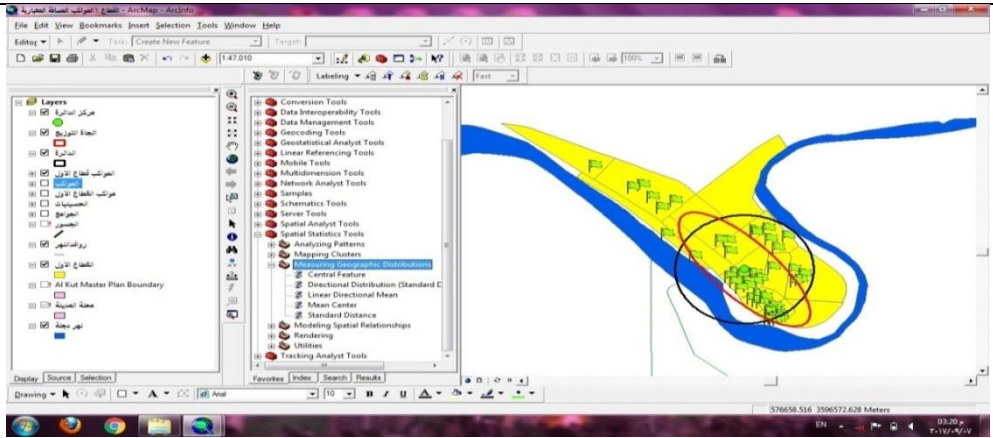
اسم القطاع	مساحة القطاع	عدد المواكب	عدد المواكب داخل الدائرة	المسافة المعيارية	مساحة الدائرة المعيارية كم <sup>٢</sup>	مساحة الدائرة من مساحة القطاع %
القطاع الأول	٦٠٠ ٢٧٨٦٦	٤٩	٤١	١١٩٦.٠٠	٤.٤٩٣٦٢٩	%٧١
القطاع الثاني	٣٥٠ ٦٧٨٤١	٣٧	٢٤	٢٠٩.٩٨	١٣.٧٣٥٠٦	%٣٨
القطاع الثالث	٧٩٠ ٨٩٨٤٣	٥٥	٣٦	١٦٢٢.٧	٨.٢٧٢٦٦٤	%١٠
القطاع الرابع	٢٩٠ ٠٠٥٦١	٣٠	٢٣	١٠٨٥.٣٧	٣.٧٠٠٧٢٥	%١٢

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Acr map.

### ١- القطاع الأول

بلغت قيمة المسافة المعيارية في هذا القطاع (١١٩٦,٠٠) أما مساحة الدائرة المعيارية فقد بلغت (٤٩٣٦٢٩,٢ كم<sup>٢</sup>)، وهذا يدل على كبر المسافة المعيارية في هذا القطاع وكبر مساحة الدائرة المعيارية، إذ بلغت نسبة مساحة الدائرة المعيارية من مساحة القطاع %٧١ وكما يلاحظ الشكل (٥) وهذا يدل على ان الغالبية العظمى من محلات القطاع مخدومة وان توزيع المواكب بشكل متجانس في القطاع، إذ بلغ عدد المواكب داخل الدائرة المعيارية ٤١ موكب من اصل ٤٩ موكب وهذا يدل على ان اكبر عدد داخل الدائرة المعيارية، إذ بلغت قيمة زاوية الانحراف المعياري عن المركز بقيمة ١٣٨ درجة، وهذا يدل على ان اتجاه الانتشار يكون جنوبي شرقي، شمالي غربي وان الغالبية العظمى تكون قريبة من المركز المتوسط للدائرة.

الشكل (٥) المسافة المعيارية ومساحة الدائرة المعيارية للمواكب الحسنية في القطاع الاول ٢٠١٦ م

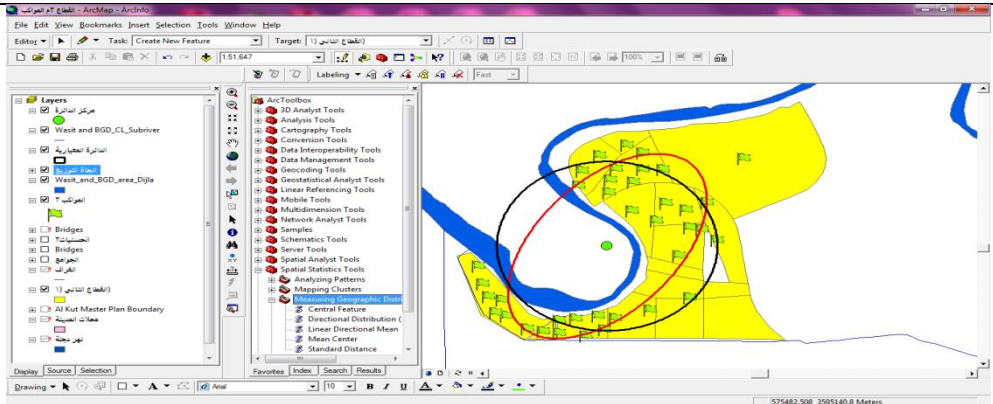


المصدر الباحثة بالاعتماد مخرجات برنامج Arcmap.

## ٢- القطاع الثاني

بلغت قيمة المسافة المعيارية للمواكب في هذا القطاع (٢٠٩,٩٨) أما مساحة الدائرة المعيارية بلغت (١٣,٧٣٥٠٦ كم<sup>2</sup>) وهذا يدل على توسط مساحة الدائرة المعيارية لهذه الخدمة إذ بلغت نسبة مساحة الدائرة المعيارية لمساحة القطاع ٣٨% وكما يلاحظ في الشكل (٦)، أما عدد المواكب داخل الدائرة المعيارية بلغت ٢٤ موكب من اصل ٣٧ موكب، وهذا يدل على كبر عدد المواكب الداخلة ضمن المسافة المعيارية. أما إذ بلغت زاوية الانحراف المعياري ٣٤ درجة واتجاه توزيع المواكب شمالي شرقي جنوبي غربي، وهذا يدل على تركيز هذه المواكب بين هذين الاتجاهين .

الشكل (٦) المسافة المعيارية ومساحة الدائرة المعيارية للمواكب الحسنية في القطاع الثاني ٢٠١٦ م

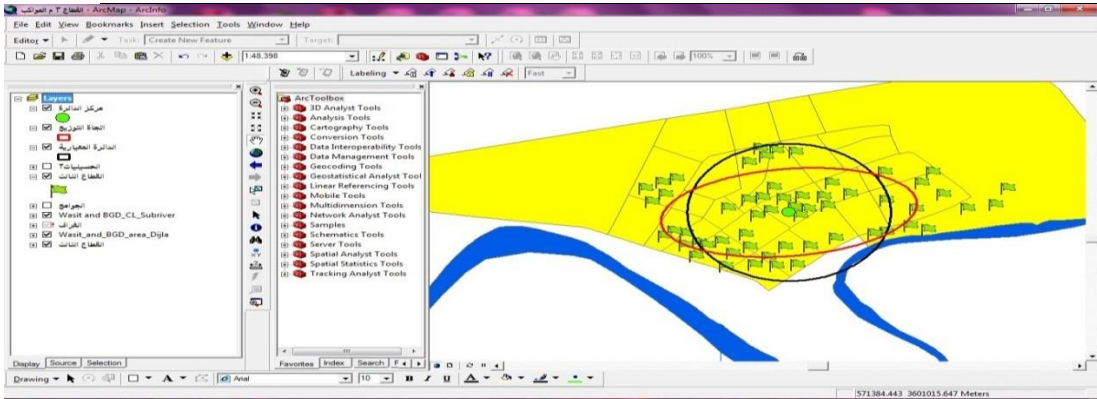


المصدر: الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc map 9.3.

### ٣- القطاع الثالث

تبين من خلال التحليل ان قيمة المسافة المعيارية (١٦٢٢٢,٧) في هذا القطاع ،أما مساحة الدائرة المعيارية (٢٧٢٦٦٤,٢كم٨) وهذا يدل على نسبة مساحة القطاع من مساحة المدينة تساوي ١٠% وهذا يوضح صغر المساحة المعيارية بالنسبة لمساحة القطاع وبالتالي يوضح تجمع الخدمات في مكان واحد في هذا القطاع ،أما عدد المواقب داخل الدائرة ٣٦موكب من اصل ٥٥موكب في عموم القطاع وهذا يدل على ان اقل من نصف العدد يأخذ موقع في الدائرة المعيارية ، وبلغت زاوية الانحراف المعياري ٨٢ درجة و يكون اتجاه توزيع المواقب شرقي غربي كما يلاحظ الشكل(٧) .

الشكل(٧)المسافة المعيارية ومساحة الدائرة المعيارية للمواقب الحسينية في القطاع الثالث ٢٠١٦م

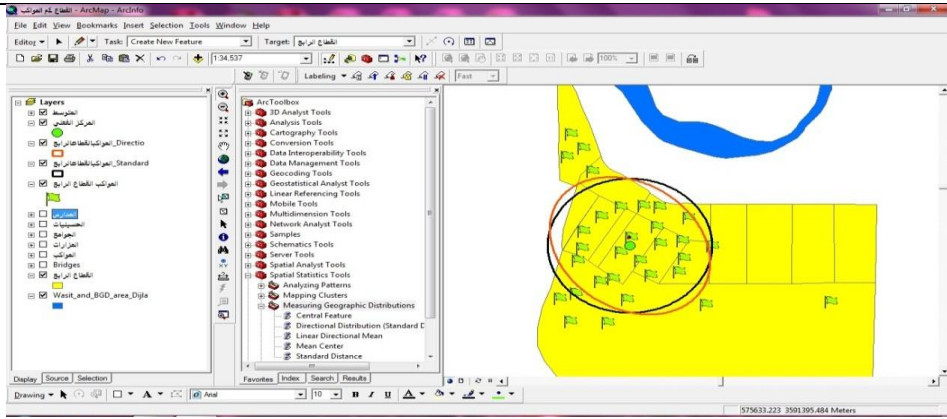


المصدر: الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Arcmap.

#### ٤- القطاع الرابع

بلغت المسافة المعيارية في هذا القطاع (١٠٨٥,٣٧)، أما مساحة الدائرة المعيارية بلغت (٣,٧٠٠٧٢٥ كم<sup>2</sup>)، وتكون نسبة مساحة الدائرة المعيارية من مساحة القطاع ١٢%، و يدخل ضمن الدائرة المعيارية ٢٣ موكب من اصل ٣٠ موكب الشكل (٨)، إذ يتضح من ذلك ان مساحة الدائرة المعيارية صغيرة بالنسبة لمساحة القطاع، وقد وصلت زاوية الانحراف المعياري عن المركز ٤٠ درجة جنوباً، وان شكل اتجاه التوزيع يشبه شكل الدائرة وهذا يدل على ان التوزيع منتظم ضمن المساحة المعيارية .

الشكل (٨) المسافة المعيارية ومساحة الدائرة المعيارية للمواكب الحسينية في القطاع الرابع ٢٠١٦م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc map9.3.

تبين من خلال بحث خدمات المواكب في مدينة الكوت عدة استنتاجات، مبنية على ما توصلت اليه الدراسة ويمكن أجمال ذلك بما يأتي:

١- تتوزع المواكب على قطاعات المدينة الأربعة بشكل شبه متجانس وان اكثر القطاعات القطاع الثالث اذ بلغ عدد المواكب فيه ٥٥ موكب ، وهذا يدل على تجانس توزيع المواكب في المدينة .

٢- ان صلة الجوار بين المواكب في قطاعات المدينة متباعدوهذا يدل على ان توزيع انتشارها بشكل منتظم في هذه القطاعات.

٣- تبين من خلال المسافة المعيارية والمساحة المخدومة بهذه الخدمة ان القطاع الأول يحتوي على اكبر مساحة مخدومة اذ وصلت نسبة مساحة الدائرة المخدومة من مساحة القطاع ٧١% وهذا يدل على كبر الدائرة المعيارية بالنسبة لمساحة القطاع، أما القطاع الثاني وهو يأتي بعد القطاع الأول اذ بلغت نسبة مساحة الدائرة المعيارية ٣٨% من مساحة القطاع، أما اقل القطاعات بالنسبة لمساحة الدائرة المعيارية او المساحة المخدومة هو القطاع الثالث اذ وصلت نسبة مساحة الدائرة ١٠% من مساحة القطاع.

٤- تبين ان اغلب المواكب الحسينية تقتقر إلى أماكن ثابتة تمارس فيها الطقوس الدينية .

٥- ان بعض المواكب توجد في أماكن غير مناسبة تؤدي إلى عرقلة الطرق وتزيد الازدحامات في المدينة خلال فترة المراسيم .

## التوصيات

توصل البحث إلى عدة توصيات التي يتم من خلالها معالجة المشاكل التي تعاني منها هذه الخدمة وهي كما يأتي:

أولاً : توصيات إلى الدوائر المعنية بهذه الخدمة

- ١- على هيئة المواكب الحسينية ان توفر بيانات كاملة عن المواكب الحسينية مع وضع خرائط لكل مواقع هذه الخدمة وحسب قطاعات المدينة .
- ٢- على دائرة بلدية الكوت ان تتعاون مع المسؤولين على هذه المواكب لكي يتم رفع النفايات بشكل يومي سريع لكي تظهر المدينة بشكل افضل.
- ٣- على وزارة الأعمار والإسكان وضع معايير تخطيطية لهذه الخدمة في المدينة لكي يتسنى على الباحثين معرفة ومقارنة هذه الخدمات بين المدن الأخرى في العراق ،وذلك لأهمية هذه الخدمة في اغلب مدن العراق ومدن العالم الإسلامي .
- ٤- يجب دمج هيئة المواكب الحسينية ضمن ديوان الوقف الشيعي لأنها تعتبر من الخدمات الدينية التي يجب الاهتمام بها ووضع الخطط المستقبلية لهذه الخدمة.

ثانياً: توصيات إلى المسؤولين على هذه المواكب وللزائرين والمشاركين.

- ١- على المسؤولين تهيئة المواكب بشكل افضل من خلال وضح الخيام والجوادر النظيفة التي تجمل من شكل المدينة بل يجب ان تضيف شكل جميل للمدينة من خلال الإضاءة ،والألوان .
- ٢- على المسؤولين التعاون مع مديرية بلدية المدينة ووضع المخلفات والأوساخ في حاويات كبيرة لكي يتسنى إلى عمال النظافة رفعها بشكل سهل وسريع .
- ٣- على الزائرين مراعات الهدوء والالتزام بالأخلاق الإسلامية من خلال المشاركات .

## قائمة المصادر

- <sup>١</sup> - علي فوزي سعيد الوائلي، التحليل المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت، دراسة في جغرافية المدن، رسالة غير منشورة، كلية التربية جامعة واسط، ٢٠١١، ص ٤
- <sup>٢</sup> - مديرية بلدية الكوت وفق التصميم الأساسي لمدينة الكوت، ٢٠١٦ م .
- <sup>٣</sup> - محمد صالح ربيع العجيلي، جغرافية المدن، مطابع الكتاب، طبع على نفقة الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٠م، ص ١٩.
- <sup>٤</sup> - هبة فاروق القباني، المدينة التعريف والمفهوم والخصائص دراسة التجمعات الحضرية في سوريا، كلية الهندسة المعمارية قسم التخطيط العمراني والبيئة، مجلة جامعة دمشق، العدد ٦، دمشق، ٢٠٠٧، ص ٤.
- <sup>٥</sup> - عثمان محمد غنيم، معايير التخطيط فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقاتها، في مجال التخطيط الحضري، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠١١، ص ٢٥.
- <sup>٦</sup> - علاء الدين السعيد عطاالله مرجان، الخدمات، كلية الهندسة جامعة الأزهر، ٢٠٠٨م، ص ٤-٥.
- <sup>٧</sup> - رحيم حلو محمد، مجالس العزاء في المجتمع العربي الإسلامي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، مجلة القادسية والعلوم التربوية - المجلد (٩) العددان (٣-٤)، سنة ٢٠١٠م.
- <sup>٨</sup> - جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية، النسخة الأولى، دار النشر مكة المكرمة، ٢٠١٢م، ص ٣٠ .
- <sup>٩</sup> - ابن منظور، وجمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، ١٩٧٠م، ص ٤٩٧٣.
- <sup>١٠</sup> - الجواهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح المعروف بتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، احمد عبد الغفور عطا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج١، ص ٢٣.
- <sup>١١</sup> - مصطفى وإبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، ج١، ص ١٠٥٢.
- <sup>١٢</sup> - البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، انساب الأشراف، تحقيق: عبد العزيز الدوري، مطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٤٠.
- <sup>١٣</sup> - ثائر عبد السادة حسين، المواكب الدينية في العراق القديم، رسالة غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد، ٢٠١٤م، ص ١٠٥-١٣٠.
- <sup>١٤</sup> - ابو الحسن النقوي، المواكب الحسينية مدارس ومعسكرات، مكتبة نرجس pdf، المركز الحسيني للدراسات، ص ٣٤.

- ١٥ - مكي فاضل حسن الدمستاني ، المواكب الحسينية وتوحيد المسيرات العزائية في العالم ،البحرين ٢٠٠٧م،ص٧.
- ١٦ - مكي فاضل حسن الدمستاني، مصدر سابق ،ص٨.
- ١٧ -هيئة المواكب الحسينية في واسط ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٦.
- \* - وفاة الأمام موسى بن جعفر ،قبل ٢٥ برجب تنصب المواكب على الطرق التي تربط المدينة ببغداد .
- ١٨ - الدراسة الميدانية، مع الاستعانة بهيئة المواكب الحسينية في واسط، سجلات غير منشورة ،٢٠١٦.
- \* - ١٩محلة : ناتجة عن ان داموك ٥ محلات والخاجية ٤محلات والشهداء ٢محلات والزهراء ٦محلات ويسب كثرة عددها تم دمجها تحت هذه المسميات الرئيسية ففي الجدول ذكرنا فقط الأسماء الرئيسية .
- ١٩ - نعمان شحادة ،أساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط٢،عمان - الأردن،٢٠٠٢م،ص٢٠٣.